

الحلقة (341) من برنامج الدين والحياة - طيب النفس

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة عبر اذاعة نداء الاسلام  
من مكة المكرمة في هذه الحلقة المباشرة والمتعددة من برنامج - **00:00:00**

الدین والحياة والتي نستمر معكم فيها حتى الثالثة بمشيئة الله تعالى في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم والى الصبح ومن الابراج الزميل ياسر الشفقي. الدين والحياة ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلحي استاذ الفقه بجامعة القصيم عضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم - 00:00:13

فضيلة الشيخ خالد السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك اخي وائل والله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. مستمعينا الكرام انتم ايضا باماكنكم ان تشاركونا في هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة عبر هاتفي البرنامج - 00:00:38

على الرقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة وعن طريق الهاتف الآخر على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثة ثمانية وعشرين. فضيلة الشيخ بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة حول موضوع طيب النفس. من الموضوعات التي آآ - 00:00:57

تهم المسلم في امور دينه ودنياه ان يكون طيب النفس. سنتحدث حول مجموعة من النقاط المعنية بهذا الموضوع. معنا اه طيب النفس وكيف يكون المسلم طيبا آآ في نفسه ايضا نريد ان نتحدث عن الاحاديث والآثار والسياقات التي ورد فيها - 00:01:18 آآ ذكر آآ طيب النفس ايضا الاسباب التي تجعل المسلم آآ طيبا في نفسه وايضا اخيرا سنتحدث حول آآ اثر طيب النفس على الانسان وعلى من حوله. ابتداء فضيلة الشيخ نريد ان نتحدث حول معنى طيب النفس. ما هو المعنى الذي نقصده بان يكون المسلم طيبا في نفسه - 00:01:37

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة لك اخي وائل - 00:57

وللإخوة والأخوات المستمعين والمستمعات في هذه الحلقة من برنامجي الدين والحياة نتحدث عن طيب النفس الله تعالى قلق الإنسان وركبه من بدن وروح وهو حل في علاه قد أخبر لانه خلق الانسان - 00:10:02

في احسن تقويم كما قال تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهذا القسم الذي ذكره الله تعالى في كتابه بهذه لقاء المباركة التي هي - 00:02:33

موقع نزول الوحي آآ جوابك جواب القسم فيها خبره بانه خلق الانسان في احسن تقويم يعني في احسن هيئة وفي احسن حال وفي احسن بناء بدنـه وروحـه قال الله تعالى - 00:02:53

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك في اي صورة ما شاء ربك وهذا خلق البدن  
وتصويره والله يصور الانسان كيف يشاء سبحانه وبحمده - 00:03:14

ثم ثمة تسوية أخرى تتعلق بالروح ذكرها الله تعالى في محكم كتابه في قوله ونفس وما سواه فاللهمها أجروها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها هذه الآيات المباركات التي - 00:03:37

عنيت ببيان خلق الانسان في صورته اه مظهره وفي نفسه وجوهره شملت الخبر عن عناية الله عز وجل بهذا الانسان وانه قد كرمه

جل في عاله ومكنه ما تحققوا به له سعادة الدنيا والآخرة. ان شكر هذه النعم وقام بحق مسديها. و - [00:04:02](#)  
مع يكون له من الهاك والبواح فيما اذا عطل هذه اه النعم واه دساهما في خلق البدن الله عز وجل ذكر عدل تعديل الانسان وتقويمه  
حسن خلقه فقد وهب الله الانسان من السمع والبصر والقوة ما يتمكن به من تحقيق - [00:04:33](#)

كعادة الدنيا وفوز الآخرة في خلق البدن في خلق النفس ذكر الله تعالى خلق النفس وانها قابلة لالاصلاح و آآ الاعتناء والتزكية كما  
انها قابلة للتبسية والاهمال والاضاعة فاذا - [00:05:04](#)

زكاها فقد افلح واذا دساهما اه لم يعتني باصلاحها فقد خاب وخسر اذا النفس ليست كالبدن من حيث انه صالح في الاصل  
وممکن لما يريد من من المصالح. انما الناس تحتمل هذا وتحتمل هذا تحتمل التزكية - [00:05:31](#)  
وبجهد من الانسان وتحتمل التدفئة بجهد آآ باهمال وغفلة من الانسان اذا حديثنا عن النفس هو حديث عن احوالها وطبيتها هو اكمل  
احوالها واطيب ما يكون من شأنها. ولهذا ذكر الله تعالى النفس في كتابه - [00:05:58](#)

في مواضع عديدة فذكر النفس اللوامة وذكر النفس المطمئنة و آآ بشر النفس المطمئنة بالخير وبين كيف تطمئن وبين آآ خطورة اه  
اهمال النفس وذكر النفس اللوامة فاعتناء الوحي بالنفس واحوالها ظاهر بين في - [00:06:26](#)

في كتاب الله عز وجل وكذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الجدير بالعناية والاهتمام ان يعتني الانسان  
بنفسه يعني بروحه يعني بجوده. فان ذلك من - [00:06:55](#)

اسباب سعادته وفلاحة ونجاحه. وبقدر ما يولي الانسان نفسه من العناية والتزكية والاصلاح بقدر ما يدرك من الصلاح والفالح والنجاح  
في الدنيا والآخرة. ولهذا من المهم ان يقول الانسان نفسه العناية الفائقة - [00:07:15](#)

تكميلها وتطبيتها حتى ينال بذلك الفوز والسعادة فان طيب النفس ثمرة لاعمال وجهود يقوم بها الانسان متى ما كمل ذلك كان ذلك  
من موجبات ادراكه للنعم العاجز قبل ما يكون في الدنيا قبل ما يكون من النعيم الاجل الذي يدركه في الآخرة. ولهذا - [00:07:42](#)

ينبغي لكل عاقل راشد ان يعي ضرورة العناية بنفسه. فان العناية بنفسه مما يحصل له يحصل له بها نعيم الدنيا ويحصل له بها الفوز  
والسبق في الدنيا وفي الآخرة آآ النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان طيب النفس - [00:08:11](#)

من النعيم فعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطالع فطالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعلى رأسه مثل او على رأسه اثر ماء - [00:08:39](#)

فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس اي اثر طيب نفسه فاظ عليه صلى الله عليه وسلم حتى ادركه اصحابه. قال  
اجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اجل اي - [00:08:56](#)

ان ما رأيتمه حق لانه طيب النفس صلى الله عليه وسلم قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى يعني تكلموا عن الغنى وما يكون فيه من  
وما يتعلق بشأنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل - [00:09:12](#)

والصحة لمن اتقى خير والصحة لمن اتقى خير من الغنى. مفاضلة بين الغنى وبين الصحة. يعني حدثوا في الغناء ولعلهم تحدثوا ايهما  
افضل ان يكون الانسان غنيا او يكون صحيحا فعلى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:09:31](#)

لا بأس بالغناء لمن اتقى يعني من اعطاء الله مالا فسلطه على هلكته واتقى الله تعالى في ماله فانه يدرك بذلك خيرا عظيما لا بأس  
بالغنى لمن اتقى ثم قال والصحة لمن اتقى خير من الغنى لان بالصحة يدرك من العبادات والطاعات وتحقيق العبودية - [00:09:51](#)

الله عز وجل ما لا يدركه بالمال بمعنى ان المال يدرك به انماط من آآ العبادات والقربات لكن بصحة البدن يدرك من العبادات والطاعات  
ما لا يدركه بماله وكما ان اثر - [00:10:17](#)

العبادة البدنية اعظم من اثر العبادة المالية ولهذا من حج بنفسه كان اثر الحج عليه اعظم من حج بناته من يبذل له مالا ليحج عنه  
في كل في كل الامرين خير - [00:10:35](#)

وفي كل الخير لكن ما يباشره الانسان بنفسه اعظم اجرا مما يباشره بماله دون نفسه ثم قال صلى الله عليه وسلم وهنا موضع الشاهد  
في الحديث قال وطيب النفس من النعيم - [00:10:51](#)

طيب النفس اي من النعيم الذي يتنعم به الانسان في دنياه ويتنعم به في اخرته طيب النفس معنى يشمل معاني عديدة وصف يشمل معاني عديدة فطيب النفس يتضمن الطمأنينة - [00:11:07](#)

فالنفس الطيبة مطمئنة النفس الطيبة منشحة الصدر. النفس الطيبة سمحنة. النفس الطيبة قد تحلت تكون رشتها السكينة وعدتها الرحمة لا يكون منها الا خيرا. ولذلك كان من نعيم اهل الجنة - [00:11:27](#)

طيب نفوسهم فجأة طيبة لا يدخلها الا طيب كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والله تعالى يقول ان اصحاب الجنة اليوم في شغل باقي هون ما معنى - [00:11:53](#)

تاجرون قيل طيبة نفوسهم فسر جماعة من العلماء قوله تعالى تافهمون بانهم طابت نفوسهم ولا ريب ان اهل الجنة من اعظم الناس طيبا لنفوسهم اذ انه يسأل عنهم كل كل كدر ويدركون في الله بر وسعادة وطمأنينة. ولهذا - [00:12:09](#)

ينبغي للمؤمن ان يسعى في طيب نفسه لتكون خاتمه كما قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين اي طيبة نفوسهم عبر بطيب نفسه عبر بالطيبين هنا ليشمل طيب النفس قبول العمل انسراح الصدر - [00:12:44](#)

الوعد الحسن من رب العالمين الحالة وبحمده فيما يكون من صالح العمل خلاصة الامر ان نقيم النفس منية وهي منزلة عظيمة يدرك بها الانسان سعادة الدنيا وفوز الآخرة فان طيب النفس - [00:13:08](#)

مسرور القلب طيب والطيب النفس صاحب السراح في الخيرات يذيك من اللذة والبهجة والطمأنينة والانسراح والنور والاسعة والعافية ما لا يدركه يروح مهما ادرك من النعيم فلا نسبة لنعيم الروح وطمأنينتها بطاعة الله تعالى لنعيم البدن الذي قد يدركه بالشهوات المحرمة - [00:13:30](#)

ولهذا ينبعي للمؤمن ان يسعى جاهدا في ان يكون طيبا لست الله سوى النفس واخبر انه سوى البدن واخبر جل في علاه بطيب حال من طابت نفسه وانه مفلح يدرك كل سعادة وخيبة من خبث نفسه فكان - [00:14:03](#)

مهملة بعيدة عن تنطيف والتزكية والاصلاح. مهم مستمعينا الكرام انتم ايضا بامكانكم ان تشاركونا في هذه الحلقة عبر هاتفي البرنامج على الرقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثة ثمانية وعشرين. فضيلة الشيخ نعود بالحديث حول موضوعنا في هذه الحلقة اخر على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثة ثمانية وعشرين. فضيلة الشيخ نعود بالحديث حول موضوعنا في هذه الحلقة حول اه طيب النفس وذكرنا مجموعة من الاحاديث والآثار والسياقات التي ورد فيها - [00:14:46](#)

معنى طيب النفس لكن نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ عن الاسباب التي تعين المسلم على ان يكون طيبا في نفسه وفي هذا ورد الجملة ايضا من الآثار اه والاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:03](#)

اخي الكريم طيب النفس سرور القلب طيب النفس طمأنينة الروح طيب النفس انسراح الصدر وبهجة الفؤاد وسكون الروح هذه كلها معاني متقاربة يفسر بها طيب النفس هذا الطيب الذي يعمر القلب ينعكس على القول ينعكس على الفعل اه ينعكس على اه ما يكون - [00:15:18](#)

من الانسان بل ينعكس على صورته وينعكس على عليه اه في في حياته وفي اخرته وهذا ينبعي للمؤمن ان يجد وان يجتهد في تطبيب نفسه وآآ اسباب تقييم النفس - [00:15:48](#)

لا حصر لها فكل ما جاءت به الشريعة من العقائد كل ما جاءت به الشريعة من عبادات والطاعات والاوامر والنواهي غايتها وغرضه هو طيب نفس الانسان ان تطبيب نفسه ولذلك - [00:16:08](#)

بل اشتغل بالطاعة من الایمان بالله عز وجل و العمل الصالح ادرك من طيب النفس ما يسعد به في دنياه وفي اخرى يقول الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انتى فهو مؤمن - [00:16:30](#)

فلنجعل حياة طيبة هذه الاية الكريمة التي يخبر الله تعالى فيها عن عاجل الجزاء والاجر لمن عمل صالحا من ذكر او انتى وكان عمله ناشئا عن ايمان الحامل عليه صدق اليقين - [00:16:56](#)

والتصديق بما جاء به سيد المرسلين موعود بالحياة الطيبة لانه قد والجزاء من جنس العمل فكل عمل صالح كل ايمان صادق هو مما

يدرك به الانسان طيب نفسه اذا ادرك طيب نفسه - 00:17:22

فانه فينعكس ذلك على جزائه واجره وثوابه. اذ قال الله تعالى فلنحيينه حياة طيبة ولنجزئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وهذا الوعد الالهي لا يمكن ان يتختلف. فان الله تعالى وعد من عمل صالحـا و - 00:17:43

كان عمله للصالحـات ناشئا عن ايمان وتصديق ان يبلغه الله تعالى حياة طيبة حياة ينعم بها. الحياة الطيبة ليست هي الحياة التي ليس فيها بلاء او ما يمكن ان يكون فيها من - 00:18:08

عواقر مضائق ومكروهـات لا ابدا يوجه الله تعالى على الانسان هذا وذاك يجري عليه المسـرات ويجرـي عليه المسـاءـات يصـبهـ بالـخـيرـ والـشـرـ يـسـوقـ اليـهـ الحـسـنـاتـ والـسـيـئـاتـ فـيـدـرـكـ الانـسـانـ هـذـاـ وـذـاكـ وـالـمـؤـمـنـ فـيـ كـلـ اـحـوـالـهـ يـدـرـكـ الـحـيـاةـ الـطـيـبـةـ فـالـحـيـاةـ الـطـيـبـةـ لـاـ تـعـنـيـ الاـ يـكـونـ فـيـ حـيـاةـ الـانـسـانـ - 00:18:30

او او في معاشه آآـ سـالـماـ منـ المـنـفـصـاتـ طـالـبـاـ مـنـ الـمـكـدـرـاتـ لاـ اـبـداـ بـلـ قـدـ يـكـونـ آـاـ اـلـانـسـانـ مـبـتـلـىـ بـالـمـنـفـصـاتـ وـالـمـكـدـرـاتـ سـوـاءـ فـيـ نـفـسـهـ اوـ فـيـ آـاـ اـهـلـهـ وـوـلـدـهـ اوـ فـيـ مـالـهـ وـلـكـنـ - 00:19:05

انـ ذـلـكـ لـاـ يـخـرـجـهـ عـنـ اـنـ يـحـيـيـ اـنـهـ يـحـيـيـ حـيـاةـ طـيـبـةـ فـالـمـؤـمـنـونـ يـدـرـكـونـ مـنـ اـهـ يـدـرـكـهـمـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ مـنـ الـبـلـاءـ وـالـمـصـابـ مـاـ يـكـونـ سـبـبـاـ عـظـيمـ اـجـرـهـ وـتـكـفـيرـ سـيـنـاتـهـمـ وـادـرـاـكـهـمـ مـاـ يـؤـمـلـونـ مـنـ الـخـيـرـاتـ - 00:19:25

وـمـاـ يـصـبـبـهـمـ إـلـىـ الـمـكـرـوهـاتـ وـالـمـصـابـ مـلـيـسـ بـسـبـبـ طـاعـةـ اللـهـ وـلـاـ بـسـبـبـ طـاعـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـ بـسـبـبـ مـاـ يـكـونـ مـنـ قـصـورـ اوـ تـقـصـيرـ يـمـحـصـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ عـبـادـهـ وـيـخـلـصـهـمـ - 00:19:53

مـنـ الذـنـوبـ وـالـمـعـاصـيـ وـيـرـفـعـ درـجـاتـهـ فـالـمـؤـمـنـ يـبـتـلـىـ بـالـضـرـاءـ يـبـتـلـىـ بـماـ يـحـبـ وـبـماـ يـكـرـهـ وـكـلـ ذـلـكـ لـيـمـتـحـنـ يـخـلـصـ مـنـ كـلـ مـاـ يـكـونـ مـنـ الـعـوـالـقـ الـتـيـ تـعـيـقـهـ عـنـ السـمـوـ.ـ وـلـهـذـاـ يـفـتـنـ الـمـؤـمـنـ كـمـاـ يـفـتـنـ الـذـهـبـ بـالـنـارـ.ـ لـيـطـيـبـ لـيـتـمـيـزـ طـيـبـهـ مـنـ خـبـثـ - 00:20:12

وـالـنـفـوسـ لـاـ تـخـلـوـ مـنـ شـرـ فـقـدـ جـبـرـتـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ الـذـيـ يـخـلـصـ النـفـوسـ مـنـ شـرـهـاـ هـوـ مـاـ يـجـرـيـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ مـنـ الـامـتـاحـ وـالـاخـتـيـارـ الـذـيـ يـمـحـصـ الـمـؤـمـنـ مـنـ ذـلـكـ الشـرـ وـيـنـقـيـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـتـلـكـ الـاـيـامـ وـتـلـكـ الـاـيـامـ نـدـاـوـلـهـاـ بـيـنـ النـاسـ - 00:20:47

وـلـيـعـلـمـ اللـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ وـيـتـخـذـ مـنـكـمـ شـهـداءـ وـالـلـهـ لـاـ يـحـبـ الـظـالـمـينـ وـاـنـ يـمـحـصـ اللـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ وـيـلـحـقـ الـكـافـرـينـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـلـيـبـتـلـىـ اللـهـ مـاـ فـيـ صـدـورـكـمـ.ـ وـلـيـمـحـصـ مـاـ فـيـ قـلـوبـكـمـ.ـ وـ 00:21:09

كـلـ هـذـاـ تـؤـكـدـ اـنـ مـاـ يـجـرـيـ عـلـىـ الـعـبـدـ الـمـؤـمـنـ مـنـ مـصـابـ لـاـ يـتـنـافـيـ مـعـ الـحـيـاةـ الـطـيـبـةـ التـيـ وـعـدـ بـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ عـلـمـ صالحـاـ مـنـ ذـكـرـ اوـ اـنـشـيـ وـهـوـ مـؤـمـنـ فـلـنـحـيـيـنـهـ حـيـاةـ طـيـبـةـ وـلـنـجـزـيـنـهـمـ اـجـرـهـ بـاـحـسـنـ مـاـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ.ـ هـمـ.ـ فـالـمـصـابـ تـكـفـرـ سـيـئـاتـ الـمـؤـمـنـ - 00:21:27

تبـرـيـ عـلـيـهـ تـرـفـعـ درـجـاتـهـ وـمـاـ اـصـابـهـ مـمـاـ يـكـرـهـونـ فـيـ اـنـفـسـهـ بـمـاـ يـقـظـيـهـ اللـهـ اوـ اوـ بـاـيـدـيـ اـعـدـائـهـ يـعـظـمـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ بـهـ الـأـجـرـ وـلـهـذـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـنـ غـازـيـةـ يـغـزـونـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ - 00:21:51

وـهـذـهـ طـاعـةـ وـعـبـادـةـ فـيـسـلـمـونـ وـيـغـمـونـ الـاـ تـعـجـلـواـ الـاـ تـعـجـلـواـ ثـلـثـيـ اـجـلـهـمـ.ـ هـذـاـ فـيـمـاـ اـذـ اـنـتـصـرـواـ وـظـفـرـواـ بـعـدـوـهـمـ الـذـيـ كـادـهـمـ وـصـدـهـمـ عـنـ طـاعـةـ اللـهـ وـسـعـيـ فـيـ النـيـلـ مـنـهـمـ.ـ وـاـنـ اـصـبـبـواـ وـاـخـفـقـواـ يـعـنـيـ هـزـمـواـ - 00:22:11

تمـ لـهـمـ اـجـرـهـمـ فـهـمـ لـاـ يـخـلـوـنـ مـنـ حـيـاةـ طـيـبـةـ فـيـ ظـفـرـهـمـ وـنـصـرـهـمـ وـفـيـ هـزـيـمـهـمـ وـاـخـفـاقـهـمـ.ـ قـالـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ دـهـ مـنـ عـلـمـ صالحـاـ مـنـ ذـكـرـ اوـ اـنـشـيـ وـهـوـ مـؤـمـنـ فـلـاـ نـحـيـيـنـهـ حـيـاةـ طـيـبـةـ - 00:22:31

اـذـ كـلـ مـاـ يـجـرـيـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ كـلـ مـاـ جـاءـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ مـنـ الـاـحـکـامـ وـالـشـرـائـعـهـ وـمـاـ تـطـيـبـ بـهـ نـفـسـ الـمـؤـمـنـ وـتـزـكـوـ بـهـ وـمـاـ يـجـرـيـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ عـبـدـهـ مـنـ الـاـقـبـيـةـ وـالـاـقـدـارـ - 00:22:51

هـوـ مـاـ تـطـيـبـنـيـ بـهـ نـفـسـهـ اـذـ قـابـلـ ذـلـكـ بـالـصـبـرـ وـالـاحـتـسـابـ وـالـطـمـائـنـيـةـ بـمـاـ قـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـجـباـ لـاـمـرـ الـمـؤـمـنـ اـنـ اـمـرـهـ كـلـهـ لـهـ خـيـرـ - 00:23:07

اـنـ اـصـابـتـهـ سـرـاءـ صـبـرـ شـكـرـ فـكـانـ خـيـراـ لـهـ اـنـ اـصـابـتـهـ سـرـاءـ شـكـرـ فـكـانـ خـيـراـ لـهـ.ـ وـاـنـ اـصـابـتـهـ ضـرـاءـ صـبـرـ فـكـانـ خـيـراـ لـهـ.ـ ثـمـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـيـانـ تـمـيـزـ الـمـؤـمـنـ بـهـذـهـ الـمـنـحـةـ الـعـظـيـمـةـ قـالـ وـلـاـ يـكـونـ ذـلـكـ الـاـ لـلـمـؤـمـنـ - 00:23:25

الله تعالى جعل طيب النفس ثمرة كل طاعة فكل طاعة يتقرب بها العبد الى الله عز وجل يدرك بها منه فظلا واحسانا وانعاما. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يستشعر طيب نفسه في طاعته لربه. وفي قيامه بامر الله عز وجل. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نماذج -

00:23:46

ذلك على وجه التمثيل وليس الحصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن يجري علينا يوميا ويمكن ان ندرك به طيب النفس قدوة وعشية في كل اوقاتنا ما جاء في - 00:24:11

الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاثة عقد الشيطان يتسلط على الانسان يقظة ومناما - 00:24:27

وما من شأن يدخل فيه الانسان الا وللشيطان فيه نصيب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر الانسان في شأنه كله يعني فيه يقظة في يقظته وفي منامه في حزنه وفرجه وفي اه غناه وفقره وفي صحته ومرضه - 00:24:41

في شأنه الخاص وشأنه مع غيره لا يخلو الانسان من هذا العدو المتربيص الذي يتحيل الفرصة ويطلب الثغرة التي من خلالها ينفظ لينال مني ومنك لينال من الانسان يوقعه في حبائمه ويستحوذ عليه ويصدده عن ذكر الله كما قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله - 00:25:01

ففي حال المنام يتسلط الشيطان على الانسان ولهذا ينبغي للمؤمن ان يدفع هذا التسلط بطيب الاذكار عند نومه باسمك اللهم اموت واحيا وظعت باسمه باسمك باسمك اللهم اضع وبك ارفعه وابية الكرسي عند المنام التسبيح والتحميد والتکبير وغير ذلك من الاسباب التي ينwoى بها الانسان - 00:25:28

كيد الشيطان وشره عند المنام من الاذكار المعروفة. قال النبي صلى الله عليه وسلم يعقل الشيطان على قافية احدكم اذا هو نام ثلاثة عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد - 00:25:54

وهذا لان الغالب فيما من الناس انه في الليل والا يصدق على غيره من من النوم. يعقد عليه ثلاثة عقد العقدة ويضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد اي - 00:26:09

ارقد لتعطل مصالح دينك ودنياك فان استيقظ فذكر الله يعني اذا استيقظ الانسان تنبه وذكر الله عند استيقاظه باسمك اللهم اموت واحيا او غير ذلك من الاذكار الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني - 00:26:23

وما اشبه ذلك من الاذكار اذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة لو قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:26:43

سبحان الله باي ذكر لكن الاذكار النبوية اطيب الذكر. اذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا توضاً انحلت عقدة اذا توضاً وضوءه للصلوة الذي به تتطهر الاعضاء تنحل العقدة الثانية بقي عقدة ثالثة فاذا صلى - 00:26:53

انحلت عقدة اذا صلي نفلا او فرضا انحلت عقدة اي زالت عنه عقد الشيطان التي حقيقتها اعاقة الانسان عن طاعته لان هذه العقدة تجذب الانسان مقعده عن طاعة الرحمن تقعده عن خير الدنيا والآخرة - 00:27:17

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فان صلي انحلت عقدة طيب ما اثر انحال هذه العقد؟ على الانسان فاصبح نشيطا ببدنه طيب النفس روحه في جمع له الكمال والطيب في البدن بالنشاط والحيوية والقوه وفي النفس - 00:27:36

والروح بالطيب والزكاة والانشراح والبهجة ثم قال اذا لم يفعل هذا والا اصبح خبيث النفس كسلان. هذا بيان نبوي لاثر من اثار آآاه بيان عمل من الاعمال واثر من اثر الطاعة التي يدرك بها الانسان وطيب النفس - 00:27:57

وهو سرورها وبيجتها وانشراحها الشيطان يسعى بكل ما اوتى من قوه ليصد بيننا وبين الانشراح والبهج والسرور يدخل علينا الهموم والهموم والاقدار والاحزان يبذل كل وسع وفي كل وسعة طاقتة في ان يقعدنا عن - 00:28:22

الخيرات هذا ما يتعلق السبب الذي يدرك به الانسان طيب النفس طيب النفس ينبغي ان يكون مع الانسان في كل شؤونه وله اثر بالغ في حصول البركة في كسب الانسان وفي معاشه وحياته - 00:28:45

وهنا ننتقل الى اها الجزئية المتعلقة بالاثار لكن قبل هذا نلخص اها باختصار ما الذي تطيب به نفسك الانسان اطيب نفس الانسان بكل طالحة من العمل بقول او فعل طاعة من الطاعات الا ويدرك بها الانسان - 00:29:10

سرورا ونعمة و خيرا وبرا. ولهذا قال الله تعالى فيما قصه من شأن الانبياء في امرهم ببعض اقوامهم فيما قص عن بعض الانبياء فيما 00:29:37 فيما قالوه لانبياء لقومهم وان يستغفروا ربكم -

ثم توبوا اليه قال يمتعكم متعاما حسنا قيل في تفسير يمتعكم متعاما حسنا يعيشكم عيشا حسنا وقيل يعمركم عمراما حسنا وقيل في 00:29:55 معنى العيش الحسن يمتعكم متعاما حسنا هو طيب النفس -

وسعتم في الرزق فينبغي للمؤمن ان يحرص على اه هذه الاعمال من الاستغفار والتوبة والاذكار وصالح الاعمال والصلة اه الزكاة 00:30:16 وسائل العمل الصالحة فانه يتمنى باذن الله لهم. طيبا في النفس في الاعمال التي يكلف -

بها الانسان على وجه آآ يكون فيها مؤتملا آآ من قبل غيره على عمل من الاعمال تطيب نفسه اه بما اه يكون اطيب نفسه اثر في 00:30:40 تحقيق اه الطيب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين -

الخازن الامين الذي يعطي ما امر به كاملا مغفورة طيبة بها به نفسه احد المتصدقين هم. الخازن الامين يعني الذي وكل بحفظ مال من اموال الصدقة او بحفظ مال من اموال التبرعات او آآ ما اشبه ذلك من الاموال التي آآ لغيره حق فيها - 00:31:04

اذا قام بحفظ هذا المال وبنله كما امر كاملا غير منقوص طيبة به نفسه ليس فيها شح ولا فيها حسد ولا فيها آآ آآ منة لا لا اجري 00:31:31 المتصدق فهو احد المتصدقين. فكل -

ما يقوم به الانسان من صالح العمل يعود على نفسه بالذكاء والطيب وينعكس هذا على روحه وعلى وجهه وعلى عمله ولذلك ينبغي للمؤمن الا يتترك صالح العمل ومن اسباب طيب النفس - 00:32:00

والله تعالى اعلى اه كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وفي مسند الامام احمد للحديث ابي طلحة الانصاري قال اصبح النبي صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر - 00:32:20

هذا انعكاس لما في النفس. اذا طابت النفس انعكس ذلك على الوجه سرورا وبشرا وسماحة قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني ات من ربى عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة قد كتب الله له بها عشر 00:32:37 حسنات -

ومحى عنه عشر سينئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها. فضل الله واسع واعطاوه كريم جل في علاه لمن صدق في الاقبال عليه اسمح لي فضيلة الشيخ ان استقبل مشاركات الاخوة المستمعين الكرام معنا على الهاتف عبدالعزيز الشريف حياك الله يا عبد العزيز اهلا وسهلا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم - 00:32:58

سلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا. حياكم الله يا استاذ وائل وبارك الله فيكم جميعا على ما تقدمون في هذه الاذاعة المباركة. اهلا وسهلا حياك الله طيب النفس وعلاقته بالزوجة الصالحة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اه في الزوجة الصالحة اذا نظرت اليها اسرتك - 00:33:22

فما هي العلاقة التي بين الزوج وزوجته الصالحة في ان تكون نفسه طيبة؟ عندما ينظر اليها. الامر الثاني بارك الله فيك ان اطيب ما هل تنهي كسبكم وان اولادكم من كسبكم؟ ما معنى هذا الحديث؟ وهل معناه ان الاولاد آآ الذين في البيت يجلبون طيب النفس لباقيهم - 00:33:38

وامهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اه شكرنا لاخ عبد العزيز الشريف. معنا الاخ عبد الكريم الهاشمي. حياك الله يا عبد الكريم. اهلا وسهلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مسامكم الله بالخير الله يحييكم ويحيي الدكتور. اهلا وسهلا. خالد ويحفظكم ويرفع فيكم ويرفعكم - 00:33:58

درجتكم اطيب النفس الطيبة الانسان كل ما عمل خير وكل ما سوى مع رفاقته مع اصحابه مع مع اهل بيته مع جيرانه ومع مع كل 00:34:19 الناس من عمل طيب وعمل صالح وقوة وابتسامة تجد نفسه الانسان هذا نفسه طيبة اتم من -

نفس من يوم ما اختلف الانسان النفس الطيبة النفس ترتاح والوجه الساحلي وسرق وجهه بشوش ووجه نور امثال عظيم مشايخنا هذول يتقبل الانسان كلامهم يتقبل كل شيء لطيبة النفس لان كل اتهم يطلع من قلب من نفس طيبة وروح - [00:34:41](#)

طيبة والله الحمد والله يحفظكم ويحفظ هذا البلد ويحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ويحفظ لنا علمائنا هذولا اللي ما قصرروا ولا تركوا ولا بقوا الله يطيب انفسهم ويرفعها ويجعلها لهم في ميزان حسناتهم وانتم الاذاعة هذى القناعة - [00:35:00](#)  
حاجة الله ينور قلوبهم. امين امين وصلى الله على سيدنا محمد. عليه الصلاة والسلام. شكرنا لاخ عبد الكريم الهاشمي. شكرنا جزيلا.

طيب فضيلة الشيخ نعلم على اه مداخلة الاخوين الكريمين - [00:35:20](#)

فيما يتعلق بكلام اخينا عبد العزيز فيما يتصل باثر الزوجة الصالحة على طيب نفس الانسان بالتأكيد ان الزوجة الصالحة اه مما اه  
تطيب به نفس الانسان وكذلك الزوج الصالح مما تطيب به نفسه المرأة. وذلك ان طيب نفس الزوجين - [00:35:32](#)  
من اسباب تحقيق الغاية والهدف آآ من آآ الوجود من العلاقة الزوجية بين آآ الرجل والمرأة. قال الله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم لتسكنوا اليها والسكن هو من طيب النفس هو هو من ثمار طيب النفس لتسكن اليها وجعلها بينكم مودة ورحمة - [00:35:57](#)  
فلا شك ان اه حسن الصلة بين الزوجين اه تقوى الله تعالى بين الزوجين ان يتقي الرجل الله عز وجل في حقوق امرأته وان تتقي المرأة الله عز وجل في حقوق اه - [00:36:21](#)

زوجها هو من اسباب طيب العيش واستقامة الحال وحسن الصلة بين الرجل والمرأة يعني وصيتي للازواج ان يحققوا آآ ذلك بامتثال امر الله عز وجل فتطيب نفس الزوج في معاملة زوجته في نفقته عليها في قيامه بشؤونها في آآ صبره على ما يكون من نقصها - [00:36:36](#)

ذلك المرأة تقيم نفسها بزوجها تحبه وتكرمه وتحترف حقه وآآ تطيعه الله تعالى فيه بحفظ نفسها وصيانة ما اوتمنت عليه في بيته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها - [00:37:07](#)  
اه اما ما يتعلق بالاولاد لا شك ان الاولاد ان صلاحهم مما تطيب به نفوس ابائهم ولكن لا علاقة للحديث آآ في في فيما يتصل آآ ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اولادكم ان اولادكم - [00:37:31](#)

بكسبكم آآ فهو بيان لان الولد من من كسب الانسان من جهة انه آآ اذا قام عليه بالرعاية صيانة والتوجيه وحسن التصريف كان هذا آآ<sup>ما يؤجر عليه آآ اذ ان كل صالحة - [00:37:51](#)</sup>

تبنيها في ولدك وتدل عليه لك فيها اجر. كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه دعوا ينصرانه او يمجسانه ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من عمل - [00:38:11](#)

به من غير ان ينقص من اجرهم شيئا. فانت اذا علمت ولدك الخير علمته الصدق علمته الصلاة. علمته تلاوة القرآن ما فيه خير دينه ودنياه كان لك من الاجر في ذلك ما تطيب به نفسك - [00:38:28](#)

مهم جميل. اه طيب اه فضيلة الشيخ تكمل الجزئية الاخيرة المتعلقة باثر طيب النفس حتى نختتم هذا اللقاء بمشيئة الله تعالى نعم طيب النفس اثره يكون في الدنيا ولا يكون في الآخرة - [00:38:46](#)

يكون في الدنيا الحياة الهنية السالمة من العواقب المكرورة ولهذا اه دليل في محكم التنزيل قال الله جل في علاه في اه صلة بين الرجل والمرأة في معاملة اه فيما يتعلق بالمهر. قال فان طبع لكم عن شيء منه نفسا - [00:39:00](#)

فكلوه هنئا مرينا فجعل الله تعالى اه جواز اكل آآ الرجل من مال امرأته من مهرها آآ منوطا ومعلقا بطيب النفس علق ذلك تحقيق تعليق الجزاء بشرطه فدل هذا على ان من اسباب - [00:39:27](#)

اه طيب المعاش من اسباب اه طيب النفس من اسباب طمأنينة الفؤاد هو ان آآ يكون آآ ان يكون الانسان في معاملته آآ ان تكون معاملته صادرة عنه بنفسه - [00:39:49](#)

فان الله تعالى جعل الها و هو طيب العيش والمرأة وهو الا يكون له عواقب مدمومة هنئا مرينا آآ منوطا بان يكون المال قد دخل على عليه بطيب نفس من بابلة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ - [00:40:08](#)

مسلمين الا بطيب نفس منه ولذلك احرص في كل المكاسب التي تصل اليه ان تكون قد وصلتك بطيب نفس من صاحبها بربما من باذلها والا تكون اخذت شيئا آآ اكراه او بمراوغة او بما لا تطيب به نفسه - [00:40:33](#)

الباذل فان ذلك من اسباب خبث النفس ومن اسباب عدم البركة في المال ولا في الرزق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان صدق في المتباهيin قال ان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتما - [00:40:56](#)

قد بركة بيعهما. مهم. طيب النفس يحمل الانسان على اه اه الرضا بما يجريه الله تعالى من اقضية واقدار فان العبد اذا طابت نفسه رضي بقضاء الله تعالى اه ما - [00:41:20](#)

يحكم به وهذا الرضا هو ثمرة العلم بالله عز وجل هذا الطيب ثمرة العلم بالله عز وجل فبحسب معرفته بعد الله وحكمته ورحمته وحسن اختياره انشرح صدره وطابت نفسه بما يجيئه الله تعالى من الاقبية. فكلما كان - [00:41:41](#)

العبد بحكمة الله وعدله ورحمته وحسن اختياره اعرف كان لحكمه ارضًا فقطاء الرب سبحانه في عبده يدور بين العدل والمصلحة والحكمة والرحمة ولذلك ينبغي ان يطيب الانسان نفسها ان يرضى ويطمئن وينشرح صدره بكل ما يجيئه الله تعالى من الاقبية والقدر - [00:42:03](#)

لان اقضيته واقداره سبحانه وبحمده لا تخرج اه عن العدل والمصلحة والحكمة والرحمة كما دل عليه الدعاء المشهور اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصتي بيده ما في حكمك - [00:42:25](#)

عدل في قضاوتك اسألك بكل اسم هو لك. قوله صلى الله عليه وسلم في في الدعاء عدل في ما في حكمك اي لا راد لما قضيت وقدرت عدل فيها قضاوتك اي ان كل ما اجريته من قضاء فانت فيه - [00:42:43](#)

عادل فيتناول كل قضاء يقضيه على عبده من عقوبة او الم وآآ غير ذلك مما يجري من قضاء الله وتعالي ومن قضاء الله تعالى وقدره فهو عدل في هذا القضاء وهذا القضاء خير للمؤمن لو ادركه. حتى فيما يكره - [00:43:01](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن آآ من من من آآ اسباب آآ البركة في الاموال وفي كل ما يتعلق من شأن الدنيا ان يأخذ - [00:43:22](#)

الانسان بطيب نفس فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خطرة. فاخبر صلى الله عليه وسلم بوصف الدنيا من حيث آآ جذبها الى اسوء اه فتنتها لهم ان الدنيا حلوة خضر في حديث اخر قال ان هذا المال خضراء حلوة - [00:43:44](#)

فمن اخذه بنفس بورك له فيه فطيب النفس يؤثر على المكاسب ومن اخذه باشراف نفسه ونهج وحرص لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:44:06](#)

واليد العليا خير من اليد السفلى وطيب النفس اخذ المال واخذ الدنيا ان يكون سالم من اخذ ما لا يحل ان يكون سالم من السؤال - [00:44:22](#)

بل يأخذ بطيب نفس من صاحبه من ورضا من بادله فيكون بذلك مما يحصل له به البركة والخير النفس ايها الاخوة تخرج يوم القيمة على حالين عفوا النفس تخرج من الدنيا على - [00:44:38](#)

حالين اما نفس طيبة يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما ان تخرج على نحو من الخبث و السوء ما يصدق عليه قولها قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:44:58](#)

في وصف اه اروح آآ من حجبت عنه الهدایة والتوفیق قال صلى الله عليه وسلم في وصف المؤمن اذا خرجت قال كان في وصف روح الكافر والمنافق اذا خرجت قال كانت بريح - [00:45:22](#)

بحيفة وجدت على وجه الارض في حين روح المؤمن قال الله تعالى آآ قال النبي قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال آآ النبي صلى الله عليه وسلم في بيان - [00:45:43](#)

هذا الطيب فتأخذها الملائكة في يده من يده فيوجد لها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فالطين للنفس والخبث لها يbedo ويظهر عند اول مفارقة يعني يظهر في الدنيا بمظاهر عديدة لكن يتبيّن - [00:45:57](#)

بمعنى التباس فيه والاشتباه عندما تقضي روحه عندما يقبحها الملائكة فتكون الطيبة اطيب نفحة مسك وتكون الخبيثة كأثمن لريح  
جيفة وجدت على وجه الارض ولهذا ينبغي للمؤمن ان يطيب نفسه فان طيب نفسه ينعكس - [00:46:18](#)

على قلبه وعلى عمله وعلى معاملته فكلما طابت نفس الانسان ذات عمله وطاب. وكلما خبست نفسه خاب عمله وخسر وما اصدق قول  
الحق فيه جل في علاه ونفسني ومن سواها اقسم الله بالنفس - [00:46:42](#)

وتتسويتها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها جواب القسم قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. نعم. هذا اقسم الله عز  
وجل بالنفس على ان ما وتسويتها على ان من - [00:47:05](#)

آآ رعاه نفسه واصلحها بالتذكرة فانه مفلح وعلى ان من اهل نفسه ودسها خاب وخسر. شكر الله لك كتب الله اجرك فضيلة الشيخ  
الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ - [00:47:26](#)

بارك الله فيكم واسأل الله امين ان يرزقنا واياكم النعمات الطيبة اعمالنا واقوالنا فالجنة طيبة لا يدخلها الا الطيبون واسأل الله  
تعالى لولاة امرنا وبلادنا التوفيق والسداد والحفظ والنصر والتأييد امين ولسائر بلاد المسلمين وصلى الله - [00:47:44](#)

وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:03](#)